

كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

طعام من أشرف الطعام يساوي ثلاثة آلاف دينار فإنه محتاج إلى لباس و مساكن و ما يدفع به الضرر من السلاح و الأدوية و غير ذلك مما لا يحصل بمجرد الطعام .

ومما ينبغي أن يعلم أن فضل القراءة و الذكر و الدعاء و الصلاة و غير ذلك قد يختلف باختلاف حال الرجل فالقراءة بتدبير أفضل من القراءة بلا تدبير و الصلاة بخشوع و حضور قلب أفضل من الصلاة بدون ذلك و فى الأثر (إن الرجلين ليكون مقامهما فى الصف و احدا و بين صلاتيهما كما بين السماء و الأرض) و كان بعض الشيوخ يرقى ب (! 2 2 !) و كان لها بركة عظيمة فيرقى بها غيره فلا يحصل ذلك فيقول ليس (! 2 2 !) من كل أحد تنفع كل أحد . و إذا عرف ذلك فقد يكون تسييح بعض الناس أفضل من قراءة غيره و يكون قراءة بعض السور من بعض الناس أفضل من قراءة غيره ل (قل هو الله) و غيرها و الإنسان الواحد يختلف أيضا حاله فقد يفعل العمل المفضول على وجه كامل فيكون به أفضل من سائر أعماله الفاضلة و قد غفر الله له ليعي لسقيها الكلب كما ثبت ذلك فى الصحيحين و هذا لما حصل لها فى ذلك العمل من الأعمال القلبية و غيرها و قد ينفق الرجل أضعاف ذلك فلا يغفر له لعدم الأسباب المزكية للعمل فإن الله إنما يتقبل من المتقين و قد قال الله تعالى صلى الله عليه وسلم